Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقمة سائغة بين أسنان الشرهين .
تتركونهم يأكلون أجسادكم الحية
تبنون لهاجريكم بتوم وعمسيس
هكذا صار أبناؤكم
اسمنتاً بين الحجارة والخشب » .

نستشف في هذه الأبيات اللوعة والأسى اللذين كانا يعتملان في روحه ، أمام انهيار اليهود دينياً وأخلاقياً ، إذ أنهم أصبحوا لقمة سائغة بين أسنان الشرهين وأداة رخيصة في خدمة الآخرين دون إدراك منهم للهلاك الذي يحيط بوجودهم الحقيقي .

لقد تشوه مضمون الشعر في القصائد التي كرسها بياليك لوصف واقعه النفسي وظروف اليهود الاجتماعية ، ولم يستطع أن يميز بين الخير الذي سعت إليه الاشتراكية في روسيا وبين العنصرية والظلم اللذين قامت الصهيونية لأجل تدعيمهما . ومن جراء ذلك تخلخلت الأبعاد الشعرية في أغلب قصائده بالرغم من تمكن بياليك في صناعته للقصيدة ،